المُعْتَبَر

في

تخريج أحاديث المنهاج والمختصر

تأليف

للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي

حققه

حمدي بن عبد المجيد السلفي

المُعْتَبَر

في

تخريج أحاديث المنهاج والمختصر

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م

دار الأرقم
للنشر والتوزيع
النقرة ـ شارع العثمان ـ بعد دوار الكرد. هاتف : ٢٥٦١٩١٣
ص. ب. ٤٣٢٣١ . حولي

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد، فإنه من المعلوم أن السنة النبوية هي الأصل الثاني من أصول الأحكام الشرعية التي أجمع المسلمون على اعتبارها أصلا قائما بذاته، فهي والقرآن متلازمان، لا ينفك أحدهما عن الآخر، فالقرآن كلي هذه الشريعة، والرسول ﷺ مبين بسنته لجزئياتها، وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾ [النحل: ٤٤].

وقد تظاهرت الآيات في وجوب العمل بالسنة النبوية والاذعان لها وتحكيمها في كل شأن من شئون حياتنا. قال تعالى: ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ [الحشر: ٧]، وقال: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾ [النساء: ٦٥]، وغيرها من الآيات الكريمة[1].

فمنطلقا من هذا الأساس اهتم العلماء اهتماما بالغا بالحفاظ على السنة المطهرة فألفوا المصنفات العديدة فيها، كالجوامع والمستخرجات والسنن والأجزاء وغيرها.

ومنهم من قام بتخريج الأحاديث الواقعة في بعض الكتب، مثل ابن الملقن في « البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير »، والزيلعي في « نصب الراية » وغيرهما.

---

(١) من أجمع الكتب التي أوردت أدلة اتباع السنة والعمل بموجبها كتاب « مفتاح الجنة » للسيوطي، فقد ذكر الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة والعلماء التي تحث على ذلك.

وقام الإمام الزركشي بتخريج أحاديث كتابي المنهاج للبيضاوي ومختصر المنتهى لابن الحاجب وأسماه « المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر » وهو الذي بين أيدينا .

وقد قام الشيخ الفاضل حمدي عبد المجيد السلفي بتحقيقه والتعليق عليه ، فأدى هذه المهمة خير أداء .

وقمت بمراجعة ما عمله وذلك بعد استشارته ـــ حفظه الله ـــ فوافق مشكورا ، كما أنه قد كلفني بمراجعة القسمين الأخيرين وقد ذكر في مقدمة تحقيقه أنه لم يعرج عليهما إلا في اليسير منه[٢] .

وإذا زدت شيئا على تعليقه سواء في التخريج أو غيره جعلته بين معكوفتين هكذا [ ] ، وأحيانا أحكم على الحديث بما يليق به حسب ما تقتضيه قواعد مصطلح الحديث ، ويكون ذلك في آخر تعليق الشيخ حمدي مميزا بقولي : « قلت »[٣] .

وليُعلم أنه قد حدث أثناء الطبع بعض الخلل في حواشي الكتاب ، فالتعليق الأخير في الصفحة على موضع ما يكون في الصفحة التي تليه ، وهذا مما لم نستطع تلافيه ، فمعذرة للقارئ الكريم .

هذا وأرجو من الله العلي القدير أن نكون موفقين في عملنا هذا وأن يجعله خالصا لوجهه تعالى ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

بدر عبد الله البدر

---

(٢) هذه المواضع كان الشيخ قد علق على اليسير منها ، كما أن البعض منها لم أعطه حقه من التعليق ، وأرجو أن يكون ذلك في طبعة أخرى لهذا الكتاب .

(٣) وفي القسمين الأخيرين لم أضع ما ذكرته بين معكوفتين نظرا لكثرة التعليق فيهما .

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾، ﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾، ﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾.

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد.

أما بعد فإن معرفة الحديث الصحيح من السقيم من أهم مايحتاج إليه المحدث والفقيه والأصولي لبناء القواعد والأحكام على ما صح، ورفض مالم يصح، حتى يكون في ذلك على بصيرة.

وقد قام الأئمة المحدثون بتخريج الأحاديث التي استدل بها الفقهاء والأصوليون وعلماء الكلام في كتب يطول بنا ذكرها.

فمن الكتب التي اشتهرت عند الأصوليين وانتشر بين العلماء تدريسها وشرحها كتاب المنهاج للقاضي ناصر الدين البيضاوي ومختصر المنتهى لابن الحاجب، ولذلك اهتم المحدثون بتخريج الأحاديث الواقعة فيهما، وقد قام الحافظ العراقي بتخريج أحاديث المنهاج، وقد طبع هذا التخريج بتحقيق الأستاذ صبحي السامرائي، ونشر في العدد الثاني من مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامي التي تصدرها كلية الشريعة والدراسات الاسلامية التابعة لجامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة.

كما قام بتخريج أحاديث المنهاج الحافظ ابن الملقن، وسماه: « تذكرة المحتاج في تخريج أحاديث المنهاج » وتوجد منها نسخة عندنا مصورة من نسخة دار الكتب المصرية.

ومن المتأخرين المعاصرين عبد الله محمد الصديق الغماري قام بتخريج أحاديث المنهاج في كتاب سماه: « الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج » كما ذكره في تعليقه على المقاصد الحسنة (ص٦٨).

أما مختصر المنتهى فقد قام بتخريج أحاديثه الحافظ ابن كثير وسماه: « تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب » موجود في فيض الله (٢٨٣) ولدينا مصورة منه.

والحافظ ابن حجر خرج أحاديث المختصر في أماليه، ولدي مصورة لقسم منه من نسخة في باكستان.

وأما المحدث الزركشي فإنه جمع في كتابه « المعتبر » تخريج أحاديث الكتابين معاً، وأضاف إلى ذلك التعريف بالرجال الواقعين فيهما وضبط الألفاظ واللغات. فلهذا كان كتابه هذا ذا قيمة كبيرة. وهذا ما دعاني إلى اختياره من بين تلك الكتب التي ذكرتها.

أما المؤلف فهو محمد بن عبد الله بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين، تركي الأصل، شافعي المذهب، كان إماماً علامةً مصنفاً محرراً محققاً، ولد سنة ٧٤٥هـ في مصر، وتتلمذ على الامام البلقيني والامام الأسنوي، ورحل إلى دمشق فسمع بها الحديث ثم إلى حلب فأخذ عن الشيخ شهاب الدين الأذرعي وتتلمذ في دمشق على الحافظ ابن كثير، وكان بالاضافة إلى علمه بالحديث فقيهاً وأصولياً وأديباً ولغوياً فاق أقرانه في تلك العلوم واشتهر بينهم، ودرس وأفتى وولي مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة الصغرى. وتوفي بمصر سنة ٧٩٤هـ.

وأما مؤلفاته فقد عدّ منها الأستاذ سعيد الأفغاني في مقدمة « الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة » ستة وثلاثين كتاباً، إلا أنه ذكر بعض كتبه باسمين، فمثلا كتاب « اللآلي المنثورة في الأحاديث المشتهرة » وتوجد منه نسخة في ظاهرية دمشق تحت رقم (عام٥٤٨٥). ونسختان في مكتبة أوقاف المركزية في بغداد تحت رقم (٢٩٤٣) و(١٣٨٣٧/٨ مجاميع)

مع ذيل ابنه عليه وقد حققته ولعل الله يوفقنا لطبعه، فإنه ذكره وقال تفرد بذكره للمؤلف (بروكلمان) ثم ذكره تحت اسم « التذكرة في الأحاديث المشتهرة » ناقلا عن تدريب الراوي للسيوطي. نعم ذكره السيوطي بهذا الاسم في تدريبه (١٧٣/٢) إلا انه قال: « وألفت فيه كتاباً مرتباً على حروف المعجم استدركت فيه ما فاته من الجم الغفير ».

قلت: وهو كتابه « الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة » وهو اختصار لكتاب المؤلف اللآلي المنثورة مع ما استدركه عليه.

وكذلك كتاب « الذهب الابريز في تخريج أحاديث فتح العزيز » هو نفس كتاب تخريج أحاديث الرافعي. وهذان مثالان، وربما هناك كتب أخرى ذكرها مرتين. فينظر في ذلك.

ثم إن المؤلف ذكر في كتابه هذا في ترجمة الدبوسي كتاباً له لم يذكره الأستاذ الأفغاني وهو: الدرر على المنهاج والمختصر.

أما كتابنا « المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر » فقد استطعنا الحصول على ثلاث نسخ منه:

١ ـــ نسخة مصورة من استانبول زودتنا بها عمادة شؤون المكتبات التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض على سبيل التبادل، وجعلنا هذه النسخة الأصل لوضوح قراءتها وصحتها إلا أنه ينقصها بعض من الكتاب كما سنشير إليه في موضعه.

وهذه النسخة كتبها محمد بن علي بن محمد الشهير بابن الخباز الطرابلسي بلداً الشافعي مذهباً وليس فيها تاريخ الاستنساخ، وعلى الورقة الأولى منها تاريخ ولادة ابن لأحد مالكيها سنة ٨٨٤ كما أن عليها امتلاكات أخرى وأُرجح أنها كتبت في أول القرن الثامن. وانظر النموذج المنشور مع المقدمة. وكذلك كتب في آخرها بلغ مقابلة بالأصل المنقول منه الخ وكذا بلغ مقابلة في جمادى الأولى من سنة خمس ولا يقرأ بعده.

٢ ــ نسخة الاسكوريال وفي آخرها: نجز كتابته لنفسه محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عمرو الريمي نسباً ومولداً، الدمشقي منشأً، الشافعي مذهباً، الأشعري معتقداً، غفر الله له ولوالديه ولجماعة المسلمين بمنه وكرمه بتربة (السنعي طرمش)[1] بطرابلس المحروسة في الرابع عشر من جمادى الاولى من شهور سنة ٨٣٤.

وهذه النسخة لاتختلف عن الأصل بل نظن أن إحداهما منقولة من الأخرى، وهما سيان حتى في النقص الذي أشرت إليه.

٣ ــ نسخة ظاهرية دمشق، في آخرها: تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في شهر جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وثمانمائة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الرحمن الطندتاي.

وكتب عليها في الآخر: الحمد لله وحده، قوبلت هذه النسخة المباركة على نسخةٍ كُتبت من أصل المصنف وقرأها كاتبها محمد بن عبد الدائم البرماوي على مصنفها وقابلها معه والأصل بيده تغمده الله برحمته وذلك في مجالس آخرها رابع شعبان المكرم سنة ست وثمانين وسبعمائة وكتب المؤلف الإمام العلامة بدر الدين محمد بن الزركشي خطه الكريم على النسخة المذكورة بذلك في كل مجلس وآخر الكتاب وفرغ كاتبه الفقير إلى رحمة ربه محمد البرماوي من مقابلة هذه النسخة في شهر رجب الفرد سنة اثنين وعشرين وثمانمائة حسب الطاقة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه حسبنا الله ونعم الوكيل.

وهذه النسخة فيها نقص كثير وفي كثير من المواضع فلذلك لم أجعلها أصلا. وسيمر بك تلك النواقص الكثيرة.

---

(١) ــ لم استطع قراءة مابين القوسين وكتابته يشبه ما بين القوسين.

عملي في الكتـاب

١ ــ ذكرت مواضع الأحاديث التي ذكرها المؤلف ونسبها إلى أصحاب الكتب إن كانت تلك الكتب موجودة عندي مع بيان رقم الحديث أو رقم الصفحة أو الصفحة والجزء من الكتاب أو الورقة من المخطوطة.

٢ ــ ربما زدت في التخريج على ماذكره المصنف.

٣ ــ بينت بعض الأوهام التي وقعت للمؤلف في نسبة بعض الأحاديث إلى بعض الكتب. أو الأوهام الأخرى.

٤ ــ ربما خالفت المؤلف في الحكم على بعض الأحاديث صحةً وضعفاً.

٥ ــ جعلت ماهو في الأصل ونسخة الاسكوريال من الزيادة على نسخة الظاهرية بين معكوفتين [ ] هكذا دون أن أشير إلى ذلك إلا نادراً جداً، وأما النقص الذي في النسختين وهو موجود في نسخة الظاهرية فقد وضعتها أيضاً بين معكوفتين إلا أنني أشرت إلى ذلك في الأكثر إلا ماندر وقلّ، ويكون النقص قليلا جداً.

٦ ــ أشرت إلى اختلاف النسخ إن كان ذلك ضرورياً.

هذا بالنسبة إلى قسم التخريج وأما القسمان الآخران فلم أعرج عليهما إلا في بيان ذكر بعض المصادر الموجودة عندي وتخريج ماورد فيهما من أحاديث، هذا وأسأل الله النفع بهذا العمل في خدمة سنة خير البشر.

أبو مصطفى
حمدي عبد المجيد السلفي
سرسنك في ٢٢ شوال ١٤٠٠ هـ
الموافق ١٩٨٠/٩/٩م

عنوان الكتاب من نسخة الظاهرية

الورقة الأولى من نسخة الظاهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحكم أصول الأحكام بالنصوص ومهّد
أساسها بالبنيان المرصوص والصلوة والتسليم الدائمان
الأكملان على سيدنا محمد المخصوص بالمقام المخصوص خاتم
النبوّة وخاتم الفصوص وعلى آله وصحبه على العموم والخصوص
ما خصّ عام وأريد بخصوص وبعد فلما كان كتاب منتهى
السول والأمل في علمي الأصول والجدل من تأليف الشيخ الإمام
أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب قد احاط بلباب
الألباب وأماط القشر عن اللباب وأبرز عروس كليته للعقول
سالبة وأعجز بإيجازه أولي الأفهام الثاقبة وكان بب
منهاج الوصول الى علم الأصول من تأليف الامام قاضي قضاة
بلاد فارس أبي عمر عبد الله بن محمد البيضاوي قد نزل من القلوب
منزلة الجنان ومن العيون منزلة الإنسان وفي أفنان فنون الكتاب
احاديث قد مت للنتيجة وأثمارها تهيئه تعيني لها
الفحول ويقابل صوابها بالقبول يقع بالأصول جملها ويعسر
عليه وصلها وكان من تكلم على ذلك لم يطلع بدرها كاملا
ولا أضحى لتخريج الجميع شاملا اذ وجد حديثا غير مشهور
عنده اسقطه او اثبته في الخط وغلطه والانسبة الى مؤلف
غير مشهور ولم يضرج على الصحيح المأثور فابتديت الى رفع هذا

المبدأ

الورقة الأخيرة من نسخة الظاهرية

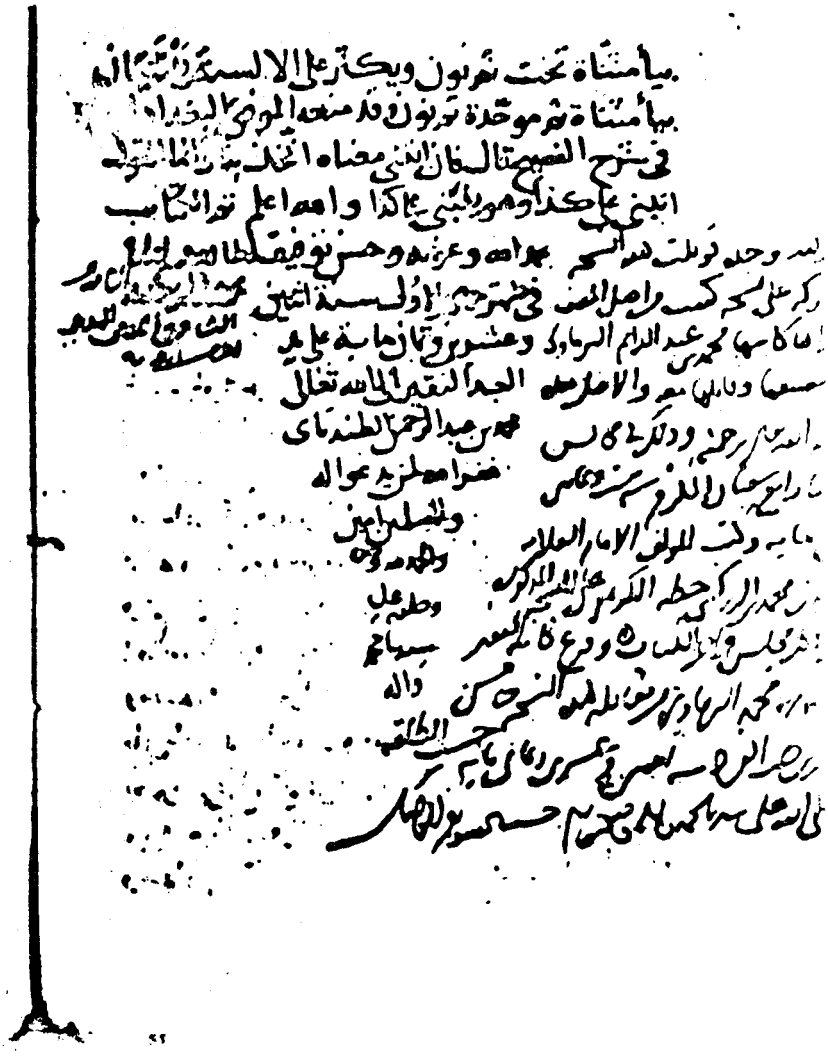

عنوان الكتاب من نسخة استانبول

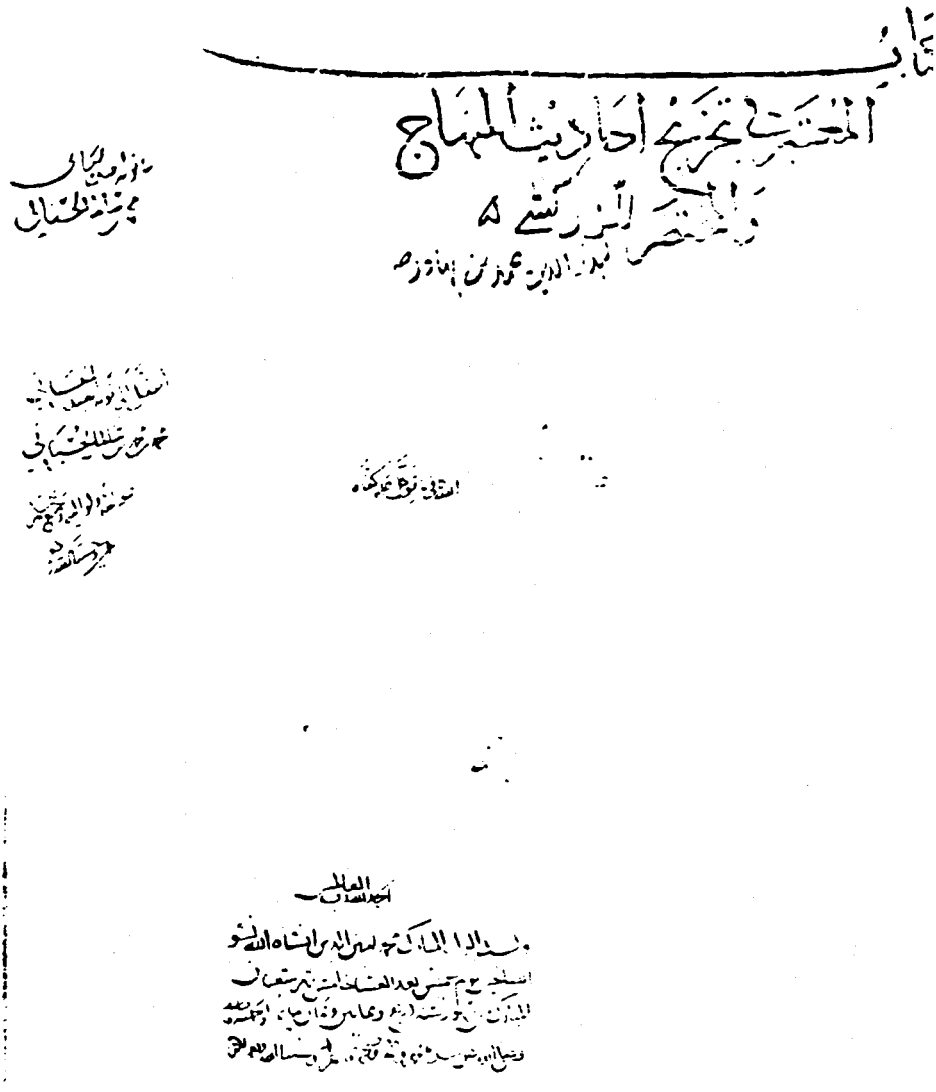

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الذي أحكم أصول الأحكام بالنصوص ومهّد أساسها بالبيان للأصول
والصلاة والتسليم الأتمان الأكملان على سيدنا محمد المخصوص بالمقام المخصوص فص خاتم
النبوة وخاتم النصوص وعلى آله وصحبه على العموم والخصوص ما خُصّ عام
وأريد مخصوص ونجل فلما كان كتاب منتهى السول والأمل في علمي الأصول
والجدل تأليف الإمام عمر بن عمر المعروف بابن الحاجب قد أحاط بلباب
الألباب وأماط القشر عن اللباب وأبرز عرائس كلمته للعقول سالبة وأعجز
مهاجان أولي الأفهام الثاقبة وكتاب منهاج الوصول الى علم الأصول
للعلم من تأليف قاضي قضاة بلاد فارس أبي الخير عبد الله بن محمد البيضاوي قد نزل
من الغيوب مستوفي الخطان ومن الجيوب منزله الاستحسان وفي أفنان فنون الكلمين
أحاديث دامية للتنجيح وآثار مائرها يلتجيء حتى بها النحول ويقابل صفحها
بالقبول يفيج بالأصولي جهلها ويعز عليه وصلها وكان من تكلم على هذا
الكتاب لم يأت بدرها كاملا ولا أضحى يخرج الجميع شاملا ان وجد حديثا غير
مشهور عنه اسقطه وإن وجد في الخط وعلطه والانسب الى مؤلف غير مشهور
ولم يعرج على الصحيح المأثور فانتدبت الى دفع هذا المنكر بالخبر ونصبه للعين
بعد الأثر واخرجتها من العدم الى الوجود وخرجت من غوامضها كل
مفقود حتى قوي بعد الضعف اسنادها ونشط طلابها وزوادها وورد
على المنهل العذب وزادها فما دغصنها عضا بعد الذبول وثمرها مشرقا
بعد الأفول وسميته المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر والتزمت
أنه صحيح وفي حديث صحيح الإسناد اذكر ما يقوم مقامه من الصحيح او الحسن
غالبا واجمع طرق الأحاديث في موضع واحد مع غير ذلك من الفوائد والله
المستعان وهو يشتمل على ثلاثة أقسام القسم الأول في تخريج الأحاديث
والآثار الثاني التعريف بحال الرجال الواقعين فيهما الثالث ضبط
الألفاظ واللغات كل ذلك تكميلا للفائدة وتتميما للعائدة وهذا أوان الشروع
في المقصود والله أسأل التوفيق بمنه ولقارئه ولجميع المسلمين وتتمة على نوالب

الخ

يدل على سقوط الشيء ووقوعه ثم يتفرع عنه يقال وجب البيع وجوبا
إذا جد ولزم ووجب البيت إذا سقط وفي الحديث إذا وجبت
ولا تبكين باكيه وقال تعالى فإذا وجبت جنوبها انتهى قلت إما دلالة
ابن الحاجب من الثبوت راجعة للسقوط اللزومي قال الجوهري
وهمت بالشيء بالفتح أهم وهما إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره
وتوهمت ظننت ووهمت في الحساب بالكسر وهما وهو يعني التجريد
إذا غلطت فيه وقال الزمخشري في شرح المفصل قوله وإن تريد
غيره زيادة لا يحتاج إليها لأنه يقال وهم إلى الشيء إذا ذهب وهمه
إليه فإن ماضيه مفتوح ومصدر الوهم بالسكون كالوعد وإن وهم
بمعنى الغلط كان ماضيه مكسورا ومصدر الوهم بالتحريك
كالغلط ثم حكوا عن ابن الأعرابي أنه يقال فيه بمعنى الغلط
وهم ووهم بالفتح والكسر في الماضي فعلى هذا يجوز في المصدر وجهان
حرف الياء قولهم قولان ينبنيان هو يبتنيه وبنيته بتاء مثناة تحت ثم نون
ويكثر على الألسنة يبتنيان بتاء مثناة ثم موحدة ثم تاء ثم نون وقد
منعه المرفق البغدادي في شرح الفصيح قال فإن ابتنى معناه
اتخذ بيتا وأما القول ابتنى على كذا وهو مبني على كذا والله أعلم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

علقه لنفسه العبد الفقير إلى عفو ربه محمد علي بن محمد الخباز الشهير بالبسي بلدا الشافعي
مذهبا غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات آمين

إذا الفعل يوما عن مجيء وقوعه ... فأحق به يا ذا الخطاب ولا تقف
فإن يك قبل التاء فالتسكين بيا ... وإلا فهو بالتثبيت بالألف
ولا تحذف الفعل الثلاثي والذي ... تلته وما المهموز فيه ذا اختلف
فارفع بضم وبواو والف ... والنون جمع الفعل لين مختلف
والفتح والنصر وبا والف ... للنصب واحذف نونه لا تخف
واجزم بكسر وفتح ثم يا ... فقد يوسف لذين ابدا
واجزم بحذف نونه زوجه له ... أولا مر معتل تحقق مدركه

تم النظم بحمد الله

عنوان الكتاب من نسخة الاسكوريال

الورقة الأولى من نسخة الاسكوريال

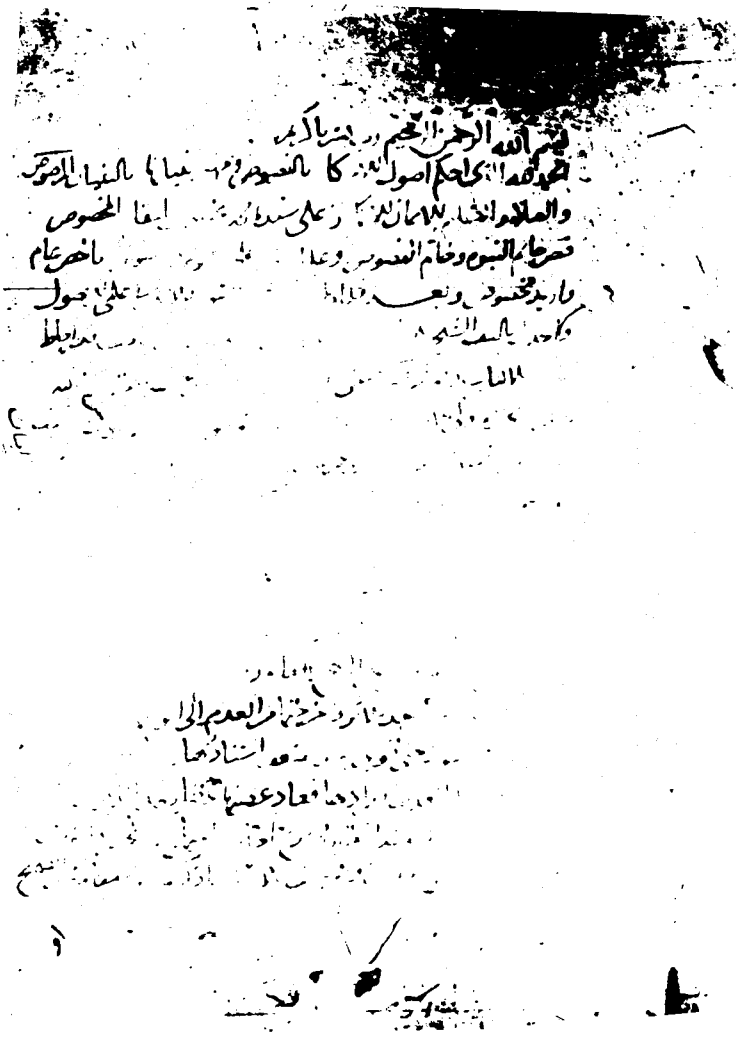

الورقة الأخيرة من نسخة الاسكوريال